

شرح نظم الأرجوزة الميئية مع التشجير [71] الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

ثم بين اولاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال وزينب رقية وفاطمة وام كلثوم لهن خاتمة اي بنات النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وهذا امر متفق عليه من اهل الازاعة خلاف بين اهل العلم في ان النبي صلى الله عليه وسلم وبناته اربعة. كبراهن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نشأت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ولدت عام ثلاثين من الفيلد اي وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلثون سنة. وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لابن خالتها. ابو العاص ابن الربيع ابن عبد العز ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب. امه هالة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزق. اخت خديجة امه هالة بنت فهو ابن خالتي زينب. وهو رجل صالح عاقل كريم اكرمه الله بالاسلام بعد ذلك. واصبح من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني زوجت قام الناس خطيبا فقال اما بعد فاني زوجت ابا العاص ابن غدا. وانه قال صدقني ووفاني. قال ذلك عندما هم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بان يتزوج ابنة ابي جهل قضى ذلك فاطمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني لا احل لا احرم حلالا. انا لا استطيع لا عليه ان يتزوجها ولكن هي بضعتي يربيني ما يربيهها. هي بضعة فاطمة بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يربيه ما يربيهها. اما اني قد زوجت ابا العاص ابن الربيع وانه قد صدقني خرج ابو العاص مشركا مع قريش في غزوة بدر فاسره المسلمون. فلما اسر ارسلت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلاذتها لابيها. رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتي تفتي بها زوجها. وهي نفس القلادة التي زففتها بها خديجة فراها النبي صلى الله عليه وسلم فعرف فقال ان شئتم ان تردوا عليها عقدها وتطلق لها زوجها. ففعلوا ذلك. وطبعا آاه النبي صلى الله عليه وسلم من على رجال من اسرى بدر هذي ليس الوحيد الذي من عليه النبي صلى الله عليه وسلم. اسرع بدر النبي صلى الله عليه وسلم قسمهم الى اربعة اقسام. قسم قتلة وهم رجلان فقط. قتلا صبورا في الاسر عقبة بن معيط ولنضر ابن الحارث. لانهما كانا من رؤوس الكفر. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم الناس را بدر السبعين قلت لهم هما القسم الثاني فداهم خذا المال مقابل تتلقى القسم الثاني فداهم بالخدمة اتخذ منهم معلمين لمحو الامية. يعلمون ابناء الانصار الكتابة. كان كان الانصار امة امية لا يكتبون. قريش كانت ثم تتكاتف فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخذ من رجال قريش معدمين لرجال الانصار فاذا علم الواحد منهم عشرة انصرف راشدا وكان ذلك فداء. والقسم الرابع من عليهم بدون فداء ومنهم طبعا كما ذكرنا ابو العاص ابن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلقه امره ان يرسل اليه ابنته. قال ارسل الي ابنتي قال قد فعلت. فخرج وكم رجلا عاقلا وفيها. جاء الى مكة قال اما اني قد عاهدت اباك ان اردك اليه وهي امرأة مسلمة طبعا. زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة. كل بنات النبي صلى الله عليه وسلم اسلمن وآآ لم يمر عليهن كفر في فجهز عمرها ان تخرج وارسل معها اخاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وصلها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك بفترة في السيرة خرج في العصر الربيع في تجارة وكانت قريش قد امنته على اموالها واعطته لانه رجل امين اعطته اموالا يتجر فظفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي العاص كانوا في سرية فوجدوا ابي العاص معهم تجارة قريش فاخذوا وجاؤوا به الى المدينة. فبلغ ذلك زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الى فناء المسجد وقالت يا معشر المسلمين اني قد اجرت ابا العاص ابا العاصي ابن الربيع هو زوجها سابقا اني قد اجرت ابا العاصي مرة ثانية. فقال المسلمون اجرنا من وردوا عليه جميع المال الذي كانوا اخذوه. فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تكرم ضيافة ولكن قال لها لا يقربنك فهو ليس زوجك ليس زوجك فاکرموه وفادته اظهر قريبا من الاسلام ونصحه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يسلموا قال له ان اسلمت ارأيت ان اسلمت فان هذا المال جميعا سيكون ملكا لك وكانت

معه تجارة قريش. فقال بس ما اشترتم به الي ان ابدى اسلامي بالخيانة. انها امان خرج الى قريش وسلم اليهم اموالهم جميعا. واشهد عليها. فلما سلم اليهم اموالهم جميعا وشهدوا بامانته. قال هل رضيتم؟ قالوا نعم. قال اما اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. صلى الله عليه

بعد ان سلم الاموال الى اصحابه ثم خرج الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله وتستمع اليه زينب مرة اخرى زوجه اياه. وولدت له امامة وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه كان يحملها في الصلاة. هي بنت زينب. بنت بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابوها ابو العاص ابن الربيع عبدالعزك يا عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. ولدت له ابنا اخر يقال له يا علي ايضا ناهز الحلم ثم مات. اما امامة فقد بلغت وآآ يذكر في السير ان عليا رضي الله تعالى عنه تزوج هذا بعد وفاتي فاطمة رضي الله تعالى عنها ولكن لم تلد له. النبي صلى الله عليه وسلم انقطع نسله الا من فاطمة. جميع بنات النبي صلى الله عليه وسلم انقطع من السبوع رقية اه طبعها زينب اه توفيت سنة زمان للهجرة. توفي سنة سامعني؟ اه للهجرة اه يقال ان سببها تاوي

انها حين خرجت من مكة خرج رجل من المشركين يقال له هبار ابن الاسود وقال والله لا تخرج بنت محمد بيننا اليه فخرج اليها بنى خس بها ناقتها فسقطت من الناقة والقت جنينها وكانت حاملا ومرضت مرضا شديدا يقال انه لم يزال يعارضها حتى ماتت بعد ذلك. الضرب الاسود هذا اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه بل امر ان يحرق ثم عدل عن الى القتل ثم تداركته رحمة الله تعالى فقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام. واسلم. كما قال البدوي رحمة الله تعالى بحرقه امر ثم رجع لقتله والنار عنه دفع وبعد ما اشفى على الاحراق تداركته رحمة الخلاق فحنق زحقنا الله بالاسلام تماما. سبحانه من راحم ما ارحمه. احنا وارأف من الام بنا وهكذا كان رسوله لنا صلى الله عليه وسلم. رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ابنته الثانية. ولدت سنة ثلاث وثلثين من ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. اي مولدها عمر

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلثون. وآآ تزوجت عتبة ابن ابي لهب وكان يومئذ مشركا. فطلقها حين نزل قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب امر ابو لهب ابنيه ان

اطلق ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عقبة قد تزوج رقية ودخل بها وكان عتيبة قد عقد على ام كلثوم ولم يدخل ادخل بها فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلق اقصد امرهما ابو لهب ان يطلق ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم. اما عتيبة فانه مات مشركا بل افترسه السبع بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عتبة فاسلم هو من مسلمة الفتح اكرمه الله سبحانه وتعالى بالاسلام وبصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بعد ان طلقها عتبة بن ابي لهب تزوجها عثمان بن عفان ابن امية ابن عبد الشمس ابن عبد مناف. الخليفة الراشد. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وفيه ما قيل احسن زوجين احسن زوجين رأى الانسان ورقية وزوجها عثمان وخرجت معه مهاجرة الى الحبشة وعادت. وقامت معه حتى ايام خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة بدر في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مرضت رقية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى قافلة ابي سفيان التي كانت سبب غزوة بدر الكبرى

فامر عثمان بن عفان ان يتخلف عن غزوة بدر تمريضا رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يشهد عثمان غزوة بدر لكن كان ذلك بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي خلفه هو ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقيم ليمرض زوجة وهي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قسم له من الغنيم. واخبر ان الله سبحانه وتعالى ايضا قسم له من الاجر. فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قابلا من غزوة بدر

فوجدهم يسوون التراب على بنته رقية. رضي الله تعالى عنه وبعد ذلك اه طبعها قالوا ام كلثوم ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الثالثة من بناته. تزوجت عتيبة كما فقلنا ابن ابي لهب ولكن عقدا لا دخولا لم يدخل بها. فامر ابوها ان يبت طلاقها عندما نزل قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب. فطلقها فلما توفيت رقية خطب عثمان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ام كلثوم فزوجه اياه. واقامت عنده حتى توفيت في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال العلماء ومن هنا لقب عثمان ذا النورين

لان له سهرا مضاعفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة كلهم صهر النبي صلى الله عليه وسلم. اثنان على بناته واثنان هو على بناته. ابو بكر صهر النبي صلى الله عليه وسلم من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه عائشة بنت ابي بكر وعمر صهر النبي صلى الله عليه وسلم من جهته ان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه حفصة بنت عمر في المقابل علي وعثمان بالعكس علي سير النبي صلى الله عليه وسلم بان زوجه فاطمة بنت رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم. وعثمان صهر النبي صلى الله عليه وسلم مرتين. نزيغ صهره على بنته رقية وصهره على بنته ام كلثوم رضي الله تعالى عنه. عنهم جميعا. وهذا الشرف لم يحصل لاحد آآ من الصحابة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حصل لامرأة من العرب. يقال لها هند بنت عوف الخزعية من خذها. لم تدرك الاسلام. ولكن هي ام اثنتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ام اثنتين من ازواجه منهم اثنتان اختان بام من هما؟ اه زينب؟ زينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث. زينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث امهما هند بالدعاء هما اختان لام. امهما هي هند بنت عوف الخزعية التي يقال انها هي اكرم عجوز اصهارا. اكرم امرأة بالعرب اصهارا اهندو بالجحف من هم اصهارها؟ النبي صلى الله عليه وسلم على اثنتين من بناتها تزوج النبي صلى متزوجة من بناتها ميمونة بنت الحارة ثم ماذا اسماء بنت بنت عميس زوج جعفر بن ابي طالب. فلما مات جعفر تزوجت ابا بكر الصديق فلما مات ابو بكر تزوجت علي بن ابي طالب. كرم الصهارة لبابة الصغرى ام البدر بنت الحارث. هي بنتها هي زوج العباس. بن عبد المطلب بنتها سلمى بنت عميس زوج حمزة ابن عبد المطلب بنتها زينب وبنت خزيمة كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند المشجع عند المجدة عبد الله بن جحش ابن رثة رضي الله تعالى عنه اذا اسعارها النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر علي ابن ابي طالب جعفر ابن ابي طالب العباس ابن عبد المطلب حمزة بن عبد المطلب كان يقال انها اكرم امرأة اصهارا. نعم؟ هي جدة خالد بن الوليد لكن عادة اهل السير لا يذكرون هذه في السهرة لان الوليد آآ رجل من المشركين طبعها هي جدة خالد بن الوليد بني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزم سيف الله. رضي الله تعالى عنه. اصهار هند بنت عوف نبينا بزيب ثم على ميمونة بنتي بني هلال. وعمه العباس قطب الالية على دبابة واخت هذه وتلك ايضا ام خالدين وهي دبابة الصغرى وام الفاضلين والبابة الكبرى فخذ عن ثقلي وزينب العادس وجعفر العتيق حيدرته وهم اسماء اي بنت عميس زوجهم واختها بنت عميس سلمى بحمزة عم النبي تسمع وهي ايضا جدة المقدام في الاله خالد الهمام. هي جدة خالد بن الوليد بن البغيرة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم رضي الله تعالى عنه قال وام كلثوم قلنا انها توفيت في السنة التاسعة من الهجرة. قال هو لهن خاتمة وظاهر عبارته انه يرى انكم انه ام كلثوم هي اصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن المعروف عند اهل السير ان صراهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا المعروف عند اهل السير ان صغراهن هي بضعتة فاطمة الزهراء. رضي الله تعالى عنها سيده نساء الدنيا وسيده نساء اهل الجنة كما جاء في الحديث الصحيح